ما تغير فيه الجمع عن بنا المفرد لان الذي يتغير هو الجمع واما المفرد فهو باق
على ما هو عليه لم يدخله تغيير وقد اول عبارته بان المعنى ما تغير
فيه بنا واحده على حالته قبل الجمع فيلاحظ تغيير المفرد في ضمن عن
الجمع وتغيير جمع التكسير اما حقيقي او تقديري فالاول منحصر في ستة انواع
لان التغيير اما بالزيادة عن المفرد نحو صنو وصنوان لا كثر من اثنين لان
هذه الصيغة تستعمل مثنى وجمعا والفرق بينهما انما هو بالاعراب فصنوان
مثنى يعرب باعراب المثنى فيرفع بالالف وينصب ويجر بالياء مع كسر النون
فيهما واما في حال كونه جمعا فانه يعرب بحركات ظاهرة على النون او بالنقص
عن المفرد نحو تخمة وتخم او بتبديل الشكل نحو اسد واسد او بالزيادة مع
تبديل الشكل نحو رجل ورجال او بالنقص وتبديل الشكل نحو رسول ورسل
او بالنقص والزيادة وتبديل الشكل نحو غلام وغلمان والثاني له امثلة
منها نحو فلك فانه يستعمل مفردا وجمعا بصيغة واحدة قال تعالى في الفلك
المشحون فهذا مفرد بقرينة رجوع الضمير اليه مفردا في المشحون اذ
التقدير هو وقال تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين فهذا جمع بد
بدليل عود ضمير الجمع اليه وهو النون في جرين فصيغة المفرد والجمع واحدة
لكن التغيير تقديري فتقدر الحركة في فلك مفردا كحركة قفل وفيه جمعا
كحركة بدن ونحو هجان يقال للواحد والجمع من الابل فتقدر حركة الجمع
غير حركة المفرد فالكسرة في هجان مفردا كالكسرة في كتاب وجمعا كالكسرة
في خراج وقس عليه نظايره (قوله) وفي جمع المونث السالم وهو ما جمع بالف وتا مزيدتين قوله
وما وافقه على مفرد ومعنى ما جمع اي تحقق جمعيته بالف وتا مزيدتين والمصنف
وبهذا التعبير تبين فوايد اوردها ولو قيل بدل جمع المونث السالم الجمع السالم
بالالف والتا لكان اسهل واظهر لان مفرد هذا الجمع قد يكون مذكرا
كحمام وحمامات واصطبل واصطبلات وقد يتغير الجمع عن صيغة المفرد
كغرفة وغرفات الاول بسكون الراء والثاني بضمها ونحو ذلك وقد يجاب
بانه من تغليب الاكثر على الاقل اذ الاكثر في هذا الجمع ان يكون مفرده بابه
مونثا وجمعه سالما كما قال الصحوكم الف جمع المونث السالم ما لحق باخره
الف وتا سوا كان لمونث كمسلمات او لمذكر كدريهمات وسوا كان لم يتغير بنا
واحده كما ذكرنا او تغير نحو غرفات وتسميته جمع المونث السالم باعتبار الغالب
(قوله) اسما كان ذا او صفة اسم كان مقدما عليهما وقوله او صفة معطوف
عليه

عليه واسم كان ضمير مستتر يعود على جمع المونث السالم والمعنى ان مفرد
جمع المونث السالم تارة يكون اسما وتارة يكون صفة ومثل بقوله للاول
الهندات وللثاني بالمسلمات ثم فصل وفرق بين الاسم والصفة بقوله
فان كان علما للمونث لم يسوق اقسام ما يجمع هذا الجمع وحاصله انه ينقاس
في خمسة انواع ذو التا الا شفة وشاة وامة فلم يجمع هذا الجمع استغنا
عنه بجمعهما جمع تكسير على شفاه وشياه والثاني علم المونث الا حذام ورقاش
ووبار ونحوهما عند من بناها لان الجمع يناقض البنا اما على القول باعرابه
اعراب ما لا ينصرف فانه يجمع فيقال حذامات ووبارات الثالث صفة
مذكر لا يعقل كجبال راسيات وايام معدودات الرابع مصغر المذكر
الذي لا يعقل لانه ملحق بالصفة اذ معناه الوصف بالصغر كجمع
درهم على دريهمات الخامس اسم جنس لمونث سوا كان اخره تا كغرفة
وغرفات او الف كعفرى اسم لبنت وعفرى اسم لدويبة لونها اعفر بالالف
وبشرى وصحرى ومن قبيل اسم الجنس المختوم بالالف صفة المونث
كحبلى وحبليات وهذه يشترط فيها ان يجمع مذكرها جمع تصحيح فخرج
فعلا افعل فلا يقال في حمرا حمراوات وفعلى فعلان كسكرى فلا يقال
سكرايات وما عدا ذلك مقصور على السماع كسموات وحمامات واصطبلات
وبنات واخوات بخلاف ابيات فليست من هذا الجمع بل هو جمع تكسير لان
تاه اصلية في مفرده وقد نظم بعضهم بعض ما اشرت اليه بعضهم
بقوله

وقسه في ذي التا ونحو ذكرى ... ودرهم مصغر وصحرا
وزينب ووصف غير العاقل ... وغير ذا مسلم للناقل

(قوله) بلا شرط اما العلم المونث فيجمع مطلقا حقيقته تا كعايشة او
جرد منها كهند واما العلم المذكر فان كان فيه تا جمع كطلحة على
طلحات (قوله) فشرطه ان يكون مذكره الخ فخرج بهذا نحو حمرا وسكرى
فان مذكر الاول احمر وهو لا يجمع على احمرون ومذكر الثاني سكران
وهو لا يجمع على سكرانون وقد اشرنا لهذا في الكلام السابق بقولنا
اذ لا يكون الصفة من باب فعلا افعل ولا من باب فعلى فعلان اي
اذ لا يكون الصفة على وزن فعلا بالمد التي مذكرها على وزن
افعل كحمرا واحمر وسودا واسود ونحو ذلك ولا ان يكون الصفة على

Copyright © King Saud University